السؤال والوجه الثالث ان كلامه يشمل ما تفرد به كل محذوف
منه فيشمل ما حذف منه وعوض من المحذوف كما انب الوحل عنه
ابو واسع واسمعه وغير ذلك لما كانت مفردة الا
سماعا لا يرد النقض بالمحذوف في التثنية كاريقا فيهما وحيماه
اذ كنت تقول اسفا واسفان واسمان واسفان وانت اذا خلفت
في النسب اسمي او اسمي فليعتبر لك ذلك ما دامت انب
الوحل ثابتة فلا تقول اسموي او اسموي ولا غير ذلك لكن انت اذا
ازيلت انب الوحل وعوضت اللام فقلت سموي وسموي
حالة اخرى غير ذلك والتثنية انما تقع عليهما والعانت
الوحل ثابتة فيهما فالتخيير اذ لا يقع عليهما الا والعانت او
حل على وجه واحد وهو عوض الزيادة فيعتبر من كلامه مشكل والجواب
عن هذا ان انب الوحل قد ثبت بالدليل انما عوض من اللام فلا
تجتمع معهما لما يلزم من اجتماع العوض والمعوض منه وهما جاريان
مجرى الضربين على المحل الواحد واذا كان كذلك فما دامت
انب الوحل فانما تنسب اليهما دون اللام فاذا اردت
رد اللام اظهرت الى عزب انب الوحل لا حل الاضافة فقلت
عزوي وسموي فالتثنية ذلك ولا يعتبر لك ذلك فالوجهان
معا جاريان على مقتضى قياس النحاة لكن عرض نقض الاشماء
التعويض له بدون اعتبار من خارج وان لم ينبه عليه
والوجه الرابع ان يقال المسئلة لم يبق فيهما اذا ذهبت اللام
ما يمنع الرفع والتثنية ان الرفع في الحذف اللام فاذا تثنوا
بها كانت فتح الدليل على ذلك فيهما كبيراه يدري بالسكون
استدل على ذلك سيبويه بقولهم ابدع الجمع وابدا فانه يكون

في القياس

في القياس جمعا لفعل او فعل وغزا ايضا اصله عزو بدليل قول بعض
العرب انتك عزول وانشد سيبويه للعين
وما القاس الا كالرماح واهلها يبايعن بالاوطان عزوا سلافع
وفتح اصله ذهب الى ان اصله عزوي السكون وهو يدعو الفتح بدليل
بدليل ذلك قولهم بوريا وبيضا وحيري الرمحا وما فتحها العين
حركة وناء بكسر وفتحة فتح الدليل ايضا على ذلك فاخ اصله اخوة
بدليل الجمع على اخاء اذا فعلا لا يكون في القياس جمعا لفعل جمع
العقيق وانما يكون جمعا لفعال وفعلان اب وهم لغولهم اباء وكذا
وابن يقولهم ابناء وما كان نحو ذلك فاما ما كان فتحة العقيق
فلا اشكال فيه واما ما كان بها كون العقيق فهو موضع الاشكال
اذ مذهب سيبويه ان يحرك النسب فيقول عزوي وبروي
وعزوي وان كان اصلهما السكون ودليله القياس والسماع
اما القياس فان العين لما تحركت بحركة الاعراب وانسنف تغير
التحريك عليها فتح التحريك فحركوها لانهم اراد وا نحو بينهما
فلو حذفوا التحريك لكان في التقاء ساكنين لغصوبه ومقرا الولي من اي
يفعل عزوي وبروي فاذا مع انه لم يات من كلامهم جاريا فضه
واما السماع فان العرب قالت عزوي في عزوي سيبويه اي
بروي وهو موضع بني كلب بفتح اي العرب تقوله ومذهب الى
فتحتين الى الى السكون فتقول بروي وعزوي وهو عزوي
القياس وكذلك يقول في دمي وكذلك ما اشبهه ومذهب
الى ذلك بعض الضعفاء ارادوا ما عزوي فجعل فيه او سيبويه
فيه والذي رجح القياس مذهب سيبويه قال السيرافي
وقول سيبويه اولى لان الشيئين يفتح في شبه متحركة

Copyright © Pang Sua University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)